

حامل البشري

الأبرشيّة البطريركيّة الأرمنيّة الكاثوليكيّة

عدد ٢٢

السنة السادسة عشرة

٢١ أيار ٢٠١٧

الأحد السادس لزمن الفصح



مدخل القديس

المسيحُ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَوَطِئَ الْمَوْتَ بِالْمَوْتِ، وَبِقِيَامَتِهِ وَهَبْنَا الْحَيَاةَ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

الترنيمه الخاصة باليوم الليتورجي

المجد في الأعالي لملكنا المولود من العذراء. هلوليا هلوليا.

المجد في الأعالي لرجائنا الوطيد والثابت. هلوليا هلوليا.

المجد في الأعالي للثالوث الأقدس، غير المنقسم والواحد. هلوليا ، هلوليا.

مقدمة الرسالة (المزمور ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩)

إحمدا الربَّ لأنه صالح، لأنَّ إلى الأبدِ رَحْمَتُهُ.
قلبي مستعد يا الله.
إني أنشدُ وأعزف، إستيقظ يا مَجْدِي.
يا الله تسبحتي لا تصمت فقدِ افتحْ فَمُ الخداعِ عَلَيَّ وَفَمُ الشريرِ بِلِسَانِ كاذِبٍ خاطبني.

القراءة

بولس يودع شيوخ أفسس

فصل من أعمال الرسل

(أعمال الرسل ٢٠/١٧-٣٨)



أرسلَ بولس من ميليطش إلى أفسس يستدعي شيوخ الكنيسة. فلما قدِموا إليه قال لهم: «تعلّمون كيف كانت معاملتي لكم طوال المدّة التي قضيتها منذ أوّل يوم وطّئت فيه أرض آسية. فقد عملت للربِّ بكلِّ تواضع، أذرفُ الدُموع وأُعاني المَحَنَ التي أصابتنِي بها مكابِدُ اليهود. وما قصّرت في شيءٍ يُفيدُكم، بل كُنْتُ أعظّمكم وأعلّمكم في الأماكن العامّة والبُيوت. فكُنْتُ أناشِدُ اليهودَ واليونانيين أن يتوبوا إلى ابِ ويؤمنوا بِرَبِّنا يسوع. وهاءنذا اليومَ ماضٍ إلى أُورشليم أسيرُ الرُّوح، لا أدري ماذا يحدثُ لي فيها، على أن الرُّوحَ القدسَ يوَكِّدُ لي في كُلِّ مَدِينَةٍ أَنَّ السَّلاسلَ والشَّدائدَ تَنْتَظِرُنِي. ولكِنِّي لا أبالي بِحَيَاتِي ولا أرى لها قيمةً عِنْدِي، فحَسْبِي أن أتمَّ شوطي وأتمَّ الخِدْمَةَ التي تلقَّيتها من الربِّ يسوع، أي أن أشهد لبشارة نعمة الله. وأنا أعلمُ الآن أنكم لن تروا وجهي بعدَ اليوم، أنتم الذين سرتَ بينهمُ كلُّهم أشرُّ بالملكوت. لذلك أشهدُ اليومَ أمامكم أني بريءٌ من دميكم جميعاً، لأنني لم أقصّر في إبلاغكم تَدْبِيرَ الله كُلِّه. فَتَنَبَّهوا لأنفسِكُم ولجميع القطيع الذي جعلكم الرُّوحُ القدسُ حُرَّاسًا له لِيسهروا على كنيسته

الله التي اكتسبها بِدمِهِ. وأنا أعلمُ أن سيدخلُ فيكم بعدَ رحيلي ذنابٌ خاطفة لا تُبقي على القطيع ويقومُ من بينكم أناسٌ يتكلّمون بالضلّال ليحملوا التلاميذَ على اتِّباعهم. فَتَنَبَّهوا واذكروا أني لم أكفَّ مدّة ثلاثِ سنواتٍ، ليلَ نهار، عن نصحِ كُلِّ منكم وأنا

أَذْرَفُ الدُّمُوعِ. وَالآنَ أَسْتُودِعُكُمْ اللَّهَ وَكَلِمَةَ نِعْمَتِهِ وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَشِيدَ الْبُنْيَانَ وَيَجْعَلَ لَكُمْ الْمِيرَاثَ مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ. مَا رَغِبْتُ يَوْمًا فِي فِضَّةٍ وَلَا ذَهَبٍ وَلَا ثَوْبٍ عِنْدَ أَحَدٍ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ يَدَيَّ هَاتَيْنِ سَدَّتَا حَاجَتِي وَحَاجَاتِ رُفَقَائِي وَقَدْ بَيَّنْتُ لَكُمْ بِأَجْلِ بَيَانِ أَنَّهُ بِمِثْلِ هَذَا الْجَهْدِ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُسْعِفَ الضُّعْفَاءَ،

ذَاكِرِينَ كَلَامَ الرَّبِّ يَسُوعَ وَقَدْ قَالَ هُوَ نَفْسُهُ: «السَّعَادَةُ فِي الْعَطَاءِ أَكْبَرُ مِنْهَا فِي الْأَخْذِ». قَالَ هَذَا ثُمَّ جَثَا فَصَلَّى مَعَهُمْ جَمِيعًا وَفَاضَتْ دُمُوعُهُمْ أَجْمَعِينَ، فَأَلْقَوْا بِأَنْفُسِهِمْ عَلَى عُنُقِ بُولُسَ وَقَبَّلُوهُ طَوِيلًا، مَحْزُونِينَ خُصُوصًا لِقَوْلِهِ إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ بَعْدَ الْيَوْمِ. ثُمَّ شَيَّعُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ.

هللويا، هللويا،

إِمْدَحِي الرَّبَّ ، يَا أُورُشَلِيمَ سَبِّحِي الْهَيْكَلِ يَا صِهْيُون .
هللويا، هللويا، (المزمور ١٤٧/١٢)

الإنجيل :

الراعي الصالح (يوحنا ٩، ٣٩ - ١٠، ١٠)



في ذلك الزمان قال الرب يسوع: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَدْخُلُ حَظِيرَةَ الْخِرَافِ مِنَ الْبَابِ، بَلْ يَتَسَلَّقُ إِلَيْهَا مِنْ مَكَانٍ آخَرَ فَهُوَ لَيْسَ سَارِقٌ. وَمَنْ يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْخِرَافِ لَهُ يَفْتَحُ الْبُؤَابَ وَالْخِرَافُ إِلَى صَوْتِهِ تُصْغِي. يَدْعُو خِرَافَهُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِاسْمِهِ وَيُخْرِجُهَا فَإِذَا أَخْرَجَ خِرَافَهُ جَمِيعًا سَارَ قَدَامَهَا وَهِيَ تَتَّبَعُهُ لِأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ. أَمَّا الْغَرِيبُ فَلَنْ تَتَّبَعَهُ بَلْ تَهْرَبُ مِنْهُ لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغَرِيبِ».

قَبْلِي لُصُوفٌ سَارِقُونَ، وَلَكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تُصْغِ إِلَيْهِمْ. أَنَا الْبَابُ فَمَنْ دَخَلَ مِنِّي يَخْلُصَ يَدْخُلُ وَيُخْرَجُ وَيَجِدُ مَرَعَى. السَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ الْحَيَاةَ لِلنَّاسِ وَتَفِيضَ فِيهِمْ».

ضَرَبَ يَسُوعَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ، فَلَمْ يَفْهَمُوا مَعْنَى مَا كَلَّمَهُمْ بِهِ. فَقَالَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنَا بَابُ الْخِرَافِ. جَمِيعُ الَّذِينَ جَاؤُوا

التأمل

الاحد السادس بعد القيامة (يوحنا ٩: ٣٩ - ١٠: ١٠)



تدعونا الكنيسة في فترة عيد القيامة لكي نتأمل في صفات وخصائص الراعي الصالح. في العهد القديم يُبيّن الله ذاته صالحٌ وراعٍ غيور على الشعب اليهودي. لقد اطلق على ذاته اسم الراعي حسب ما جاء في المزمور ٨٠: ١، لانه إقتاد الشعب المختار الى ارض الميعاد، وجمّع التائهين حوله لكي لا يخاف أي احد منهم. يُقارن يوحنا الانجيلي بين الراعي الصالح والأجير المخادع. في العهد القديم أوكل الله الاهتمام بقطيعه للانبياء وللقضاة وسلّم رعايته لملوك اسرائيل إلاّ أنهم لم يبقوا أوفياء على العهد. لذا، فقد اطلق عليهم الله اسم الرعيان الكذبة، وعلى السّن الانبياء وعد بمجيء راعٍ صالح حقيقي، لكي يهتم بالخراف. وظهر في اسرائيل الراعي الصالح، يسوع، الذي تتبأ عنه الانبياء قائلين بانه سوف يولد من عذراء في بيت لحم، ذاك الاله الكلي القدرة وهو منذ الابد لا نهاية له. هذه التنبؤات تحققت بشخص يسوع. ذاك هو الراعي، الوسيط، الباب والذي سيخلص كل مُلتجأ اليه. «انا الراعي الشجاع» يكرّر يسوع، سأبذل ذاتي لكي تُخلّص الشعوب روحياً ولهذا السبب يحبني الأب السماوي.

الصالح بان يكون لنا إيمان متّقد، وثقة بّويّة وان نضع انفسنا بين يديه دون اي تحفظ. خلال حياتنا علينا ان نحافظ في فكرنا وفي قلوبنا على الراعي الصالح. هذه قمة ضرورية الصلاة ووجودها. بهذا نثبت استعدادنا لكي نقدّم له الافضل، كياننا، قلبنا وروحنا. بالمقابل سوف يسبغ علينا سلامه الداخلي ونعم القداسة، نصائح الابوية وعنايته الالهية.

الراعي الصالح، يسوع، يستمع الى صلاتنا بشرط ان نطلب بايمان، بالمقابل يطلبُ الراعي